

شرح صحيح مسلم (كتاب الزكاة: باب الحث في الانفاق وكراهة الاحصاء..) | ج1 الشیخ مشهور بن حسن 5/9/4202

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا عمرو الناقد وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم. جميعا عن ابي معاوية. قال زهير حدثنا محمد بن خازن - 00:00:00

قال حدثنا هشام بن عروة عن عباد ابن حمزة عن وعن فاطمة بنت المنذر عن اسماء. قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفعي او انضحي او انفقني ولا تحصي - 00:00:20

فيحصي الله عليك ولا توعي فيويعي الله عليك. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:35

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد هذا هو الطريق الثاني لحديث اسماء. وسبق في الدرس الماضي انه متفق عليه. وان البخاري اورده في كتاب الزكاة وفي كتاب الهبة - 00:01:00

وتبويبات البخاري في فهم الحج. شو بدك؟ وذكر كتاب اشارة ان الانسان ما ينبغي ان يوقي وان يمسك حتى في العطاء حتى في الهبة ليس فقط في الصدقة وهذا واضح من تبويب الامام البخاري - 00:01:24

قلنا الحديث اورده مسلم في صحيحه من اربعة طرق هذا هو الطريق الشامي مسلم لفظه وذكره عن ثلاثة من مشايخه. عمرو ابن محمد ابن بكير الناقد وزهير ابن حرب النسائي الحرشي - 00:01:55

واسحاق ابن ابراهيم ابن راهوي. صاحب المسند. قال جميعا عن ابي معاوية ابو معاوية صاحب الاعمش الضرير محمد ابن معاوية ابن خادم عن ابي معاوية قال زهير فهنا اختار مسلم خلاف المتوسط من المشايخ - 00:02:24

رتبهم عمرو الناقد زهير ثم اسحاق ابن ابراهيم فقال زهير وهذا صنبع مسلم خسارة يختار اللفظ الاخير وتارة اللفظ الاول وتارة اللفظ المتوسط هذا جاء بلفظ الثالثة قال حدثنا - 00:02:53

قلت لكم مرة فيما مضى ان اسحاق ابن ابراهيم ابن راهوين لا يروي الا بالاخبار واعتراض علي بعض الاخوة قال في بعض احاديث في صحيح مسلم قليلة فيها حدثنا وظن ان هذا منها. والذي قال حدثنا ائمه هو زهير - 00:03:22

ولم يذكر مسلم ماذا قال امر ناقد ولا ماذا قال حق ابن ابراهيم واسحاق ابن ابراهيم قال اخبرنا في مثل هذا الحديث ومن تحمل مسلم ودقته ولا يفهم ذلك الا طالب علم الحديث. لما ساق الحديث عن السلام - 00:03:47

قال جميعا عن ابو معاوية. ولما ساق حديث زهير قال حدثنا محمد بن خازن من هو محمد بن خادم؟ وابو معاوية هذا من تفضده ودقته مطالب علم الحديث يعرف ذلك - 00:04:14

اما غيره فيستشكل يقول جميعا قال ابو معاوية ثم قال قال زهير حدثنا محمد بن خادم هو هو وهنا هشام ابن عروة ومن بعده الى اسماء كلهم من اهل الزبير - 00:04:37

هشام ابن عضوة عن عباد ابن حمزة ابن الزبير وعن فاطمة بنت المنذر بن الزبير الجدة. بنت ابي بكر الصديق وهي زوجة الزبير قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:55

وذكر الفاظ وهذه الالفاظ مدارها ومعناها وسيأتي بيان ذلك مفصلا من قبل الامام النووي عند شرح الحديث قال انفهم او الضحي او

انفقى معانى الثلاثة العصا اعطي لا تمسكى لا تحسبى للعطاء حسابة - 00:05:25

لا توكي في في لفظه في لفظ لا توعي لا تجعلني في وعاء وتکفریه ولا تستطیعي ان تعديه ولا تجعلني له رباطا وهو الوجاء لا تجعليه في وعاء او وهو هذا معنی - 00:05:55

قوله صلی الله علیه وسلم لا توعي لا تجعلیه في وعاء بلفظة توتی الوکاء ان تجعل رباطا على فم القردة فلا تأذن في شيء فيها ان يخرج. هذا هو الوباء - 00:06:18

لا تجعل المال محبوسا لا تنشغلي في احصاءه وعدة وامساكه وانما اعملي على اتفاق. هكذا كان زوجها الزبیر وذكرت لكم انه مات وعليه مبلغ كبير عليه اکثر من مليون درهم. كما مات - 00:06:45

وباعوا الارض الكبيرة التي له والاراضي التي في المدينة ان بيته في البصرة ومصر وسدوا دینه وابی ولدہ الا ان تباع الدار بعد اربعة سنوات ينادی في كل موسم في موسم الحج - 00:07:17

من له دین على الزبیر فليأتنا بعد اربع سنوات وجدوا مالا كثیرا وكان بها عیان وادرک الفقر في اول حياته ثم ادرك الغنى لما فتحت البلاد فالنبي ما خاف علينا الفقر - 00:07:40

وانما النبي صلی الله علیه وسلم خاف على الصحابة من تأخر تأخر طوفاتهم. وعلیينا ان تفتح علينا الدنيا وان نمسكها وان ننازع بسبیها وان يقتل بعضنا بعضا بسبب هذه الدنيا - 00:08:05

وهذا الذي بیجری ونحو ولا قوۃ الا بالله. فقال لها النبي صلی الله علیه وسلم لماذا خصها النبي صلی الله علیه وسلم بهذه الوصیة؟ بسبب وهذا السبب یعرفه مسلم وساق صمدة - 00:08:27

ولم یسق لفظة ولفظه في الطريق ثالثا اسمع الطريق السادسة. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثنا ابن نمير قال حدثنا محمد ابن بشر قال حدثنا هشام عن عباد ابن حمزة عن اسماء ان النبي صلی الله علیه وسلم قال لها نحو حدیثهم - 00:08:51

ما مراد مسلم في ايراد هذا الاسنان اراد ان یرفع التفرد عن ابی معاذ محمد بن خادم وذكر من تابعه في الروایة عن هشام وهو محمد ابن بشر العبدی رواه عن ابن نمير - 00:09:20

ونسبه لجده. وابن نمير هذا همدان اسمه محمد بن عبدالله بن نوير ولا یصنع مسلم بالنسبة للجد الا لعدد من شهر بذلك وقال وحدثنا ابن نمير ومحمد بن عبدالله بن نمير الهمداني حدثنا بالبشر العبدی حدثنا - 00:09:52

هشام ابن عروة التقى هذا الاسناد مع الاسناد الذي قبله عن عباد ابن حمزة قلنا عباد ابن حمزة ابن الزبیر وروى عن اسمه ندق الان في هذا الاسناد في امرین اصالة - 00:10:23

ونزید امرا ثالثا مهما وقع فيه العلماء قدیما باخطاء جسام ولكنها معدودة ومقصورة في في مواطن ضيقه. بسبب جهل منهج الامام احمد في المسند الامر الاول اللفظ والامر الثاني ونبأ به - 00:10:43

قال ان النبي صلی الله علیه وسلم قال لها نحو حدیثهم نحو حدیثهم الضمیر في حدیثهم على ما یعود؟ الضمیر في قوله حدیثهم على ما یعود؟ هل هو یعود عن من روی عن هشام - 00:11:21

ومن روی عن هشام حفص ابن غیث ابو معاویة فيما مضی وهنا یقع اشكال وهذا الاشكال سبق الاجابة عليه حول نحو حدیثهم هم اثنان هما اثنان وقال حدیثنا نحو حدیثهم ولم یقل حدیثهما - 00:11:48

والجواب ان اقل الجمع اثنا. ولكن هذا الاحتمال جعل بعض اهل العلم يقول المراد بنحو حدیثهم الشیوخ المذکورین مسلم في هذا الاسناد نحو حدیث الثلاثة المذکورین عمر الناقد وزهیر ابن حرب واسحاق بن ابرام - 00:12:13

طب اذا قلنا هذا فيقول المراد الشیوخ المذکورین في الاسناد الذي قبله. ابو بکر ابن ابی شیبة لا لا السلاح المذکورین هذا بن نمير اخوانی احسن الله احسن الله اليکم سيارة فوكس فاجن لون عنابی مغلقة على کراج الجیران - 00:12:39

وسیارة فورد فیوجن لون اسود. ايضا مغلقة على کراج احد الجیران ما اجمل الفقه والفقه الجميل في صف السیارة تحسن سیارتک. والا ستتعب وتتعب كنت حریصا على الدرس ستقوم وتشوش الاخوة. فغفر الله لكم - 00:13:08

طيب نعود فاذا قلنا نحو حديثهم يكون المراد كم؟ ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب واسحاق ابن ابراهيم وهذا صحيح. اربع هذا الصحيح. لكن ان قلنا نحو حديثهم تكون المتابعة ناقصة - [00:13:33](#)

متابعة ليست في الرواية عن هشام الشیوخ شیوخ الاربعة اختلقو والالصل في المتابعة ان يجمعها جامع وهذا الجامع ان تكون المتابعة عن راو واحد فاذا كان المرويوا اختلف فهذه تسمى في علم المصطلح في علم التخريج تسمى متابعة قاصرة متابعة ناقصة - [00:13:54](#)

لا تسمى متابعة تامة. ولذا انا اقول الالصل في المسابقة ان تكون تامة ولذا وان كانوا اثنين فهما المراد بقول الامام مسلم ها هنا نحو حديثه قال نحن ولم يقل - [00:14:26](#)

مثل اذا الرواية رفض الرواية التي ابهماها مسلم نحو اللفظ المذكور وهذا يستدعي ان نقف عليه وجدنا هذه الرواية في مسند الامام احمد والممسن الامام احمد ذكرها بطريقة تحتاج منا ان ننتبه اليها وان نتبه على - [00:14:48](#)

امر منهجي في رواية احمد في المسند عن الرواة للفائدة الثالثة الامام احمد قال في المسند حدثنا محمد بن بشر هو شيخ شيخ مسلم اللفظ هو هو قال حدثنا محمد ابن بشر قال حدثنا هشام ابن عروة - [00:15:19](#)

عن فاطمة بن المنذر عن اسماء بنت ابي بكر قال وكانت محصية خالص عن الاسماء بنت ابي بكر ايش قال؟ وكانت معصية ليش خص النبي صلى الله عليه وسلم لا تحصي؟ انفقني اعصي انفحي انفقي - [00:15:45](#)

الولد يجب ويبخل له اولاد كثر فكانت محصية النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لا تحصي طبعا النبي صلى الله عليه وسلم يعرفها وسبب معرفته بها وانا وانت بنعرف اخوات الزوجة - [00:16:10](#)

والنبي المعلم اوجه وما اجمل التوجيه بالكامل اذا كان عنده نقص في شيء يسير توجيهه بديل كل انسان فاضل عالم صالح فقي باذل مجاهد ولكن عنده نقص جام. ما اجمل توجيهه في هذا الجانب - [00:16:41](#)

لا تقصير والذكر قول الله وتواصوا وبالحق وتواصوا بالصبر. والتواصي من الطرفين تواصي عند علماء العربية التفاؤل يعني لا يوجد موصي وموصى له يوجد تفاعل بين الناس بالوصية بالحق والصف - [00:17:07](#)

الحق ثقيل يحتاج الى صبر لشقل الحق يحتاج كل ما ثقل الحق وبعد الناس عنه احتاجت الى ان الى احد يوصيك بالصبر طيب نقول نعود لكلام الامام احمد قال الامام احمد حدثنا محمد ابن ابيشر حدثنا هشام ابن اروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر وكانت مخفية. قال - [00:17:28](#)

وعن عباد ابن حمزة عن اسماع عن عباد ابن حمزة عن اسماء ايش ما معنى هذا الاسناد هذا خطأ وقع فيه عدد من اهل العلم واكثر من وقع فيه من صنف في رجال احمد - [00:18:00](#)

الحسيني له كتاب مطبوع اسمه الاكمال فاختطاً كثيراً بسبب هذه الاشياء وكشف عن خطئه مرات الحافظ ابن حجر في كتابه العجيب تأجيل المنفعة ومن اراد ان يعرف منهج احمد في تأجيل المنفي المسند لا بد ان يقرأ تأجيل المنفعة - [00:18:25](#)

وكنت قبل اكثرا من عشرين سنة قرأت تعجيل المنفعة فكشفت فوجدت عشرات المثلة في نحو هذا الخطأ الذي يقع فيه كثير من الناس وسأذكر لكم مثالين غير هذا المسند قال عن عباد ابن حمزة عن اسماء اياك ان تظن - [00:18:51](#)

اما احمد يروي عن عباد ابن حمزة وانما المراد مع الانتباه الى ان احمد يسقط التحويل في الكتابة يعني الاسناد هكذا حدثنا محمد ابن بشر حدثنا هشام ابن عروة عن عباد ابن حمزة. ومسلم ما اقول مسلم احمد - [00:19:12](#)

احمد قال حدثنا محمد بن بشر. حدثنا هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر وكانت معصية. وعن عباد بن حنبيل مين اللي قال وعن عباد ابن حمزة - [00:19:40](#)

احمد لا يذكر التحويل ولا يذكر من قال وعن عباد. انه الاسناد مشترك فكلاهما يروي عن في شاب من عروض محمد ابن بشر وكذلك يروي عن الشام ويروي عن عباد - [00:19:53](#)

قال عن عباد ابن حمزة عن اسماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له قال لها او امضحي او انصحي هكذا وهكذا ولا تولي

فيوعي الله عليك ولا تحصي فيحصي الله عليك - 00:20:18

هذا اللفظ اذا قارنته بما عند مسلم تجد ذاك ليس لك الا ان تقول نحوه وليس مثله نحو وادي دقة متناهية الدمام مسلم في صحيحه كشفنا عنها وبينها مرات وفترت - 00:20:47

انصح لمن اراد ان يقف على منهج الامام احمد في مثل هذا التحويل ان يقرأ تعجیل المنفعة طلع الهندية الاولى ويبدو الخصوصا في صفحة تسعه وثمانين. ترجمة حجاج حجاج الامر - 00:21:11

وكذلك ينظر في صفحة ميتين وتسعة وصفحة بصير واثنين وتسعين. فالوقت ضيق والا لاسهبت وبسطت والذي يغطيه ينظر في هذا الامر نظر بالطريق الاخير وهو الطريق الموثوق طويل الذي من عادة مسلم - 00:21:30

ان يؤخره نصف طريق فارس او الطريق الرابع عفوا. نعم. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثني محمد بن حاتم ايوهارون ابن عبد الله قال حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابن ابي مليكة ان عباد بن عبد الله - 00:21:58

ابن الزبير اخبره عن اسماء بنت ابي بكر انها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت يا نبي الله ليس لي في شيء الا ما ادخل علي الزبير. فهل علي جناح ان ارضخ مما يدخل علي؟ فقال ارضخي ما استطعت - 00:22:20

ولا توعي سيوعي الله عليك الاستاد الذي معنا سداسي رواه مسلم عن شيخي محمد ابن حاتم ابن ميمون سمين البغدادي. وهارون ابن عبدالله البزار الكه وبغداد نيته ابو موسى عم حجاج بن محمد مولى سليمان بن مجالد - 00:22:40

المصيصي الاعور بغدادي ايضا غرضه متابعة عباد لفاطمة لكن ليس هذا عباد. عباد ابن عبد الله حجاج بن محمد روی عن ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريج الامام المكي المشهور بالتدليس ولكنه هنا صرخ - 00:23:08

قال اخبرني ابن ابي مليكة عبدالله بن عبيد الله التين. كذلك مكي اما عباد ابن عبد الله مراد مسلم من اراده هذا الاسناد ان رواه عن اسماء عباد فاشترك هو وفاطمة بنت المنذر في الرواية عن اسماء. رفعت التفردا عن فاطمة - 00:23:35

مع بنت ابي بكر انها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت يا نبي الله ليس لي شيء من المال ليس لي شيء مملوك لي. وكل الذي بين يدي انما هو من مال زوجي - 00:23:59

مال الزيد ليس لي شيء الا ما ادخل علي الزبير. اعطاني ايها بسبب النفقه. لأنها كانت زوجة له فهل علي جناحا ارضخ ان كنت اعطي شيئا قليلا اطبخ ما تعطي الكثير - 00:24:21

هل علي شيء من ارضخ مما يدخل علي وانفق على الاولاد ما يزيد شيء هذا الشيء الذي يزيد يسير فهل دي ان انفق منه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضخي ما استطعت - 00:24:47

هذه الاستطاعة على طبقات وهذه الطبقات بينها الامام النووي في شرحه الحديث اعصي العطاء اليسير من غير اجحاف ومع هذا ارشدها النبي صلى الله عليه وسلم الى انها لا توصي - 00:25:08

الله لن يضيع من يؤتي من انفاق واخلص النفقة من اجله فالله جل في علاه لا يضل والتجارب على هذا فيها توادر. والنصوص ثابتة. والحياة المعاينة التي تعانينا تجد ان من ينفق - 00:25:28

فاستغرب كيف الله جل في علاه يشق عليه وتذكرة قول الله في الحديث القدسي انفاق عليك. انفاق الله عز وجل ينفق عليك اخي ما استطعت ولا توعي لا تمسكي - 00:25:53

لا تمسكي ما عندك فتجعليه في وعاء. فيمسك الله تعالى ثوابه وفضله واطاعه عبدي هذا هو صحو الباب نأتي الان الى كلام الامام النووي رحمه الله على هذا الحديث. قال الامام النووي رحمه الله - 00:26:14

الله تعالى باب الحث على الانفاق وكراهة الاحماء. قوله صلى الله عليه وسلم انفاق او انفحي او اما انفحي بفتح الفاء وبحاء مهملة. واما مضحي بكسر الضاد. ومعنى انفحي وامضحي - 00:26:39

والنفح والنطح العطاء. ويطلق النطح ايضا على الصب. فلعله المراد هنا ويكون ابلغ من النفح اذا هي كلها بقطع الهمزة انضحي انفاقى هي الثالثة بكسر الهمزة والمعنى المشترك بين هذه الثالثة العصا - 00:26:59

اعصي والان شتمنا الرواة واصل النفح في العربية الضرب بالعصا او بالسيف فكان الذي ينفق يضرب المعطي له بما يعطيه ويحتمل ان يكون من نفح الطيب اذا تحركت رائحته اذ العصبية تستفاض - [00:27:32](#)

كما تستصاب الرائحة الطيبة امامنا البر واليد المنفقة خير من اليد المعطي وفي رواية عند احمد قالها النبي صلى الله عليه وسلم على تحجز بعض القوات وهذه اللهجة موجودة بيننا على السنة بعضا - [00:27:59](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اليد الناصية خير من يد الاخنة قناطبي والمراد معطي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم باليد الماضي نفح وهو نفح الطيب والمراد الاعصاء بسهولة - [00:28:30](#)

وبشيء لا يتبعه من ولا اذى فيعطي الانسان ولا يؤذى وفي حديث ابي ذر الذي اخرجه احمد قال ونفح به يمينا وشمالا اي اعصاه من كل وجه واصل النفح الرش. وكأنه امره بالتصدق بما تيسر. ينضح - [00:28:58](#)

فيقدم ما تيسر وان كان قليلا وفي الحديث نفسه الذي مر بنا في الاخر في اخر الحديث ارضخي اي تعصي بغير تقدير ومنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرضخ للنساء في الغنيمة - [00:29:29](#)

النساء لا يأخذن شيء ام الغنيمة لكن الايثاث والمتابع وهذه الاشياء يرخص بها النبي صلى الله عليه وسلم للعبد ويرخص بها للنساء فيعطي ما تيسر الذين يحاربون مع اسيادهم وكذلك للنساء - [00:29:49](#)

ويفيد تكرار هذه الالفاظ ارضخي وانفق امضحي اه تأكيد امر الصدقة والحضور عليها. على اي حال تيسرت سواء كان ذلك قليلا ام كثيرا او كان مقدرا او غير مقدر لا تحصي - [00:30:10](#)

لا تعديه التغطية لا تأخذ شيء لتقبقه وتدخلوا والاحصاء هو الاحاطة بالشيء حسرا معدا. ولا توعي من الابياع. وهو جاء للشيء في الوعاء واصله الحفظ والمراد به هنا منع الفضل - [00:30:41](#)

ان تمتتع عن الشيء الفاضل الزائد من الفضل عن من افتقر اليه. يوجد اناس يحتاجونه ويقال ارأيت المتابع في الوعاء في عام اذا جعلته فيه ووبيت الشيء حفظه والمعنى لا تجمعي في الوعاء وتبخلي بالنفقة - [00:31:07](#)

ان فعلت فان الله جل في علاه يجازيك فيمسك عنك هذا العطاء فيمنعك فضله ويقطرك عليك كما منعت وقدرت على غيرك. يعني امسك عليك هذا من المعاني الازمة للامساك. اتفق اتفق عليك بالعصا - [00:31:32](#)

هذه سنن لله هذه السنن شرعية وسنن كونية. الذي ينفق بالخلاص الله جل في علاه ينفق عليه ومن العلامات بینا وبين السلف كان ممسكون المستتهم ويبذلون اموالهم واما نحن فنمسك اموالنا - [00:32:01](#)

ونخوض بالسنن هذا فار كبير بين السلف والخلف السلف لا يعرفون نفق مسك الاموال يعرفون الانفاق ولا يحسنون الخوض فيما لا يعنيهم ولا يشغلون انفسهم بغيرهم وانظر الى حال الناس ومجالس الناس تجد عجبا. اسأل الله ان ينجينا واياكم من كل شر وضر وسوء - [00:32:30](#)

وان يرزقنا ان نتبع السلف الصالح وان نتخلق بأخلاقه. وان نجاهد انفسنا على ان نكون مثلاه. امسك لسانك تتكلم امسك. لا تتكلم. فكر واسأل هذا مرة ومرتين وعشرة لن تندم. ليندم الساكت. من الذي يندم - [00:33:08](#)

تتكلم امسك مرة اخرى امسك. مرة ثالثة امسك واعلم انك اذا امسكت شيئا من الكلام خوفا من الله فانك رجل صالح اذا امسكت لسانك عن شيء تستطيع ان تتكلم به - [00:33:34](#)

خوفا من الله فمراقبة الله في قلبك وهذا عالمة من علامات الصلاح. اذا خضت مع الخائضين فهذا والعياذ بالله صفة من صفات اهل جهنم كما قال ابو جهنم وكنا نخوض مع الخائض - [00:33:55](#)

الله يقول فتواصوا به بل هم قوم طاغون خوف مع الخائضين في طغيان على من في طيون عالظالم وعال مجرم وطغيان الفاسق بتواصوا به بتواصوا به يصبح طغيان ونحن نرضى ان تكلمنا وتتكلم بحق - [00:34:18](#)

في الطواصي بين الناس على القذف من شخص ما وان كان اصله حقا لكن التواصي يجعل الامر فيه طغيان تواصلا به معاذ الله ان يكون خواصهم بالنبي صلى الله عليه وسلم حقا. لكن هذه سنة لله. ان تواصي قوم - [00:34:49](#)

تجانسوا فيما بينهم بطبع فخاضوا فتكلموا في احد لو كان كافرا لو كان فاجرا لو كان مهما كان. ان تواصوا به حصلت قبور عن الله تعالى مراده. نسأل الله التوفيق لي ولكم. طيب نسمع - 00:35:15

قال رحمة الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم انفعي او امضحي او انفقي ولا تحصي فيحصي صلى الله عليك ولا توعي سبوعي الله عليك. معناه الحث على النفقة في الطاعة. والنهي عن الامساك والبخل وعن - 00:35:40

ادخال مالي في الوعاء اذا المراد من الحديث حث الطاعات ولا سيما في النفقة وهذا الحديث اورده مسلم. في كتاب الزكاة والنهي عن الامساك والبخل العدل والاحصاء وحسب الحساب ان اخرجت فمن الذي سيطعنني؟ من الذي سينفق علي؟ هذا فيه خلل في التوكل - 00:36:00

هذا فيه اخلال في التوكل لكن كما قلنا الناس درجات. وكل انسان يعلم مقدار توكله هذا المقدار الذي ذكرناه في الدرس الماضي. كيف كان توكل ابي بكر وكيف كان توكل - 00:36:26

وكيف كان توكل سعد النبي صلى الله عليه وسلم اذن لابي بكر ان يخرج من ماله كله و عمر نصه بعد ثلث. وقال له الثلث والثلث كثير لكن النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول لابو بكر ثلثه كثير - 00:36:41

هذا على اختلاف احوال المكلفين وفاء وخاص في هذا وفصل فيه الشاص اللي في كتابه الموافقة مقدار توكلك يأذن لك بان تنفق شيئاً لكن ايها ان تسترسل مع وقتكم والقانون الدائم خير من الكثير من المنتصف. نعم. قال رحمة الله تعالى قوله عن اسماء بنت ابي بكر - 00:37:01

فجاءت النبي صلی الله عليه وسلم فقالت يا نبی الله ليس لي من شيء الا ما ادخل على الزبیر فهل على جناح ان ارضخ مما يدخل على فقال ارضخي ما استطعت ولا توعي فيوعي الله عليك. الاخير ومسلم يؤخر اللفظ - 00:37:37

في اخر الفاظ الحديث وهذه عادة عند مسلم وتفكر معه وتذكر لو ان الحديث هذا قرأنه من نسخة صحيح مسلم من نسخة الامام مسلم. ما وجدنا تبويها. فعاد له صلة بالباب الذي قبله ايضا - 00:37:57

نعم قال رحمة الله هذا محمول على ما اعطتها الزبیر لنفسها بسبب نفقة وغيرها. او مما هو ملك الزبیر ولا يكره الصدقة منه. بل يرضى بها على عادة غالب الناس. وقد سبق بيان هذه المسألة قريبا - 00:38:22

الطعام كما ورد في الحديث الذي سرق والانفاق ما كان بالدينار والدرهم كان بالطعام ولكن الهبة تأذن بالتعيم طبيب الامام البخاري رحمة الله تعالى والمراد قيده بما ذكره سابقاً ان هذه الصدقة تكون بعد رضا ولو الرضا الاجنبي العرفي - 00:38:42

الذي يأذن به الزبیر وفي العادة الناس اما هذه نفقة الزوجة بمثيل ما تستاذن اسماء عنه العادة انهم يأذنون وليس هنا فيه تعدى على مال الزبیر. نعم قال رحمة الله قوله صلی الله عليه وسلم ارض فيما استطعت معناه مما يرضى به الزبیر وتقديره - 00:39:13 ان لك في الرضخ مراتب مباحة بعضاً فوق بعض. وكلها يرضها الزبیر. فافعلي اعلاها او يكون معناه ما استطاع اعطي مما هو ملك لك. يعني هو ملك لك بتملك الزبیر ايها. ملك الزبیر - 00:39:49

الزوج يعطي الزوجة اشياء والمرأة الصالحة اذا صار عندها شيء زائد تصدق به تصدق به ولا حرج في ذلك. نعم قال قوله صلی الله عليه وسلم ولا تحصي فيحصي الله عليك ويوعي عليك هو من باب مقابلة - 00:40:10

مسألة اللفظ باللفظ للتجنيس. كما قال الله تعالى ومكروا ومكر الله. ومعناه يمنعك كما منعت. ويقتل عليك كما قترتي. ويمسك فضله عنك كما امسكته. وقيل معنى لا تحصي اي لا تدعيه فستكتري - 00:40:32

فيكون سبباً لانقطاع اتفاقك. وذكروا ومكر الله. هل الله يمكر؟ مم. الله يمكن لعباده الصالحين والامام ابن القيم له كلام بديع انصح بصراعاته في كتابه مختصر الصور المرسلة المكر لله عز وجل ثابت ومكره غير مكرنا وان كان هذا المكر انما ذكر من باب - 00:40:52

المقابلة والمشاكلة طيب نريد انها هذا الباب نأتي للباب الذي يليه وهو باب اخرجه البخاري في موطن واحد الحديث متفق عليه وذكره الامام مسلم ايضاً من طريق واحد قال الامام النووي رحمة الله تعالى باب الحث على الصدقة ولو بالقليل ولا تمنع من القليل لاحتقاره - 00:41:20

قال الامام مسلم رحمة الله تعالى حدتنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا الليث ابن سعد حاء وحدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يا نساء المسلمين - [00:41:51](#)
لا تحرقن جارة لجارتها ولو فرسن شاة هذا الحديث اخرجه الامام البخاري في موطن واحد رقم ستة الاف وسبعة عشر ذكرهم في كتاب الادب وبول عليه بقوله باب لا تحرقن جارة لجارتها - [00:42:11](#)

فينبغي للانسان ذكرها او انثى ان يكون متواضعا ولا يستحرق الناس فاخذ الامام البخاري من هذا الحديث عدم احتقار الناس وعدم وهذا يلزم عدم التكبر عليهم والتواضع نعم وهذا تواضع وعدم التكبر يحتاج - [00:42:39](#)

الى وسائل عملية هذه الوسائل الهدية ولو كانت الهدية اهليست لها ذات قيمة. الحديث الذي معنى خماسي ورواه عن يحيى ابن يحيى تميم النيسابوري عن ليث بن سعد امام اهل مصر - [00:43:03](#)

ثم قتيبة بن سعيد الثقي البخري في افغانستان يحيى قال يا اخبرنا وقتيبة قال حدثنا اختلاف تحذيق جعل مسلم الحديث وحول اسناده. لو قال حدثنا لقد حدثنا يحيى بن سعيد يحيى بن يحيى وليث. وقتيبة بن سعد قال حدثنا - [00:43:29](#)

فهو يروي عن يحيى ابن يحيى حدثنا ويرووي عن قتيبة حدثنا لكن يحيى بن يحيى يقول اخبرنا بيت بن سعد بن سعيد يقول حدثنا الليث المدل. ما قال واحد الليل ولم يقل ابن سعد - [00:44:15](#)

فالذى جعل مسلم يرويه بالتهويل تحويل الاسناد اداة هذا مثل ظاهر جدا ان مسلما ما حول الاسناد الا ان شيخه الاول قال اخبرنا وشيخه الثاني قال حدثه فهو سمع من الاثنين مع جماعة وقال حدثنا - [00:44:33](#)

والشیخان قالا الليث بن سعد لو واحد قال الليث واخذ قال ابن سعد يحافظ على اقوال شیوخه فلو انك نظرت في آآ هذا التهويل وسببه لعلمت علم اليقين ان سبب التحويل انما هو - [00:45:02](#)

اداب تحذيق التي ذكرها كل واحد من شيخيه واحد قال اخبرنا والثاني قال حدثنا عن سعيد ابن ابي سعيد ابو سعيد هو كيسان المقبورى وابوه ابو سعيد كيسان المقبورى سمي بذلك لانه كان يحفظ مقابر - [00:45:28](#)

بني دينار فقالوا انت مقبول مسئول عن المقبرة احفظوه وهو تلميذ لابي هريرة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يا نساء المسلمين - [00:46:00](#)

لا تحرقن جارة لجارتها البغي في النساء كثير وخاص النساء لانهن كثيرة انهم يكفرن من البغض او من المودة مرأة عاطفية لا تسترسل في جسوة بين جارة وجارتها هدية الهدية احسن وسيلة للتقرير بين الناس - [00:46:19](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قال تهانوا تحابوا قد يرث المسلمات له تحرقن جارة لجارتها لا تستحرق جارة اهداء شيء بجارتها هدية من دار الجارة ولو كانت ليست ذات كبير قيمة - [00:46:58](#)

فلتفعل. قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث لا تحرقن جارة لجارتها ولو السرس ما شاء ولو خرسنا شهر. اي ضلـف شهر مؤخر الشاه قدم شاه الرجل شاه ورجل الشاه - [00:47:26](#)

ما فيها كبيرة لحم ساقنة توكل لها طيبة ليست ذات كبيرة ذات كبيرة القيمة والمراد بفرص وهو للبعير كالحافر بالفرث وكالقدم للانسان واستعير هنا للشاة والشاة كما هو معلوم اصغر من البعير - [00:47:54](#)

سيكون اقل قيمة ويعلق به او يكون فيه قليل لحمه والمراد المبالغة لا تحرقن جارة جارتها فتهديها هدية ولو كانت يسيرة هذا الباب المعنى ان الاهداء سبب من اسباب الانشى والمحبة - [00:48:31](#)

وهذا يصلح للنساء فيما بينهن ارشد النبي صلى الله عليه وسلم ان طبخنا اللحم ان نكثر من المرق والن Heidi المرق جيراننا. تخيل لو واحد دخل عليك اليوم بفترسيدشات او بمرق لحم - [00:49:09](#)

اصبح كبيرة والمراد ليس الحاجة المراد الهدية مراد الهدى فالشرع جاء بالشيء اليسير لكن بالاخلاق العالية والرفيعة والنفس المعطاءة ومشاركة الغير فيما تقدر عليه من نعمة وفضل هكذا جاء الشرط - [00:49:31](#)

وفي الحديث اشارة الى اهمية الهدية ولو كانت ذات شيء يسير وفي الحديث ايضا الحرص على مودة الناس والتحبب والتحبب لهم

وفي الحديث ايضا رفع الكلفة الا تتكلف في اطعامك للناس - 00:50:03

وقد علق البخاري عن سلمان رضي الله تعالى عنه قد نهينا عن التكلف والناس اليوم طه طعام الطعام الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم طعموا الطعام اول ما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة - 00:50:31

قال اطعموا الطعام وافشووا السلام وصلوا ركعتين بالليل والناس نيا م تدخل الجنة بسلام حديث عبد الله بن سلام في جامع شعار النبي صلى الله عليه وسلم اول دخول المدينة الامن الغذائي - 00:50:55

والامن الغذائي عند المجاعات والجوع. يحتاج الى اطعمة طعام الشعار لكن اطعموا الطعام غير كلفة. لا تتكلف. بس. وذكرت لكم ما صح عن سلمان ان قوما جاءوا بيت وكان سلمان زاهدا - 00:51:16

فكان وجد عنده في البيت كسرة خبز كوز ماء فنظر ما تكلف فاتاهم بكسرة خبز وكوز ماء وكان سلمان انداك في دمشق فقال واحد من الشاميين قال مرید زعتر الزعفر زمان عند اهل الشام - 00:51:37

مع الخبز ناكل الخبز مع الزعتر فمضى سلمان في بيته اخذ انانة وذهب للبقاء ورهنه واتى بزعتر. ما عنده مال يشتري. زعتر فرحم الاناء وقدمه اليهم اكل الخبز والزعتر من الاكل - 00:52:10

قال لهم سلمان رضي الله تعالى عنه قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن التكلف هذا الزعتر تكلف نهانا عنه نبينا صلى الله عليه وسلم تعود ان تطعم الطعام ولا تتكلف. ان تتكلف - 00:52:39

فمرات اطعامك قليلة. وان قدمت لاضيافك من غير الفقة فانت من امثال وصية النبي صلى الله عليه وسلم أصبح مقطعا. رباعك اصدقائك احبائك عندك في البيت جاء وقت العشاء وانت تعلم انك جوعان وهم جوعانين. وطال المجلس قدم ما تأكل - 00:53:07

نعم الضيف الذي جاء من بعيد له جائزة. وجائزته ان تطعمه من اصابيب الطعام لكن له جائزة مرة فيا ليتنا نحيي هذه السنن على هذه الطريقة نحييها بفقهها ونحييها وتبقى - 00:53:32

ولا تتكلف حتى لا تزول. اسأل الله ان يجعلنا واياكم من المتقين. نشره ان شاء الله كلام الامام النووي على هذا الباب في درسنا قادم اخو يسأل فيقول الفتح الملهم بشرح صحيح مسلم - 00:53:58

شفير العثماني ما تكملة العلامة محمد فقيه الدين عثمان افضل ما وضع على صحيح مسلم من الشرح له ليس الامر صحيح علماء الهندود المتعصبين مذهب الامام ابي حنيفة رأوا ان شرح الامام النووي على صحيح مسلم - 00:54:15

هو الذي يدرس المدارس الشرعية فكتب فتح الملهم بصرف الناس اما في شرح النووي من تأييد لمذهب الشافعية الى تأييد ما في مذهب الحنفية الفتح الملهم وضع نصرة على لمذهب ابي حنيفة - 00:54:47

ولصرف الناس على ما في شرح النووي نصرة لمذهب الشافعية والمعارك بين الحنفية والشافعية منذ قديم شديدة شديدة للغاية النقص الموجود في سائر الشرح وهم اتوا لذلك مرات وقرارات في هذا الدرس - 00:55:11

من الصنعة الحديثية للامام مسلم ليست موجودة القول بان شرحه يعني افضل الشروط لا اوفق عليه ولا اراه صوابا واخ قال ان كلهم روى عن عباد ابن حمزة وهذا يلزم ان حدتهم المتابعة تامة وليس بناقصة هذا صحيح وهذا الذي - 00:55:38

ايديناه في الشرح كيف حال المسلم والمالي المالي محمود ولا مذموم هذه المسألة لا كتب فيها الامام السخاوي كتب كتابا يسر الله لي ان نشرته اكثر من مرة شرطه نشره ثم تبين لي ان له نسخة خاصة - 00:56:07

وهي ابراز جديدة وفيها زيادات كثيرة واعدت الكتاب مرة اخرى وصف كتاب السخاوي السر المكتوم في الفرق بين المالين محمود والمذموم فالمال يحمد والمال يذم والعبرة ان يكون المال خادما لك - 00:56:34

ولا تكون انت خادما للمسجد فاذا امسكت المال ليخدمك ويخدم ابنائك ويمنعك من السؤال ان تتحقق ما اوجب الله عليك من النفقة والادخار لزواج الاولاد وجود سكن لهم وحياة طيبة - 00:57:06

فهذا امر حسن واذا اراد الله بقوم خيرا جعل المال في ايدي سمحائهم اذا اراد بهم شرا جعل المال بايدي سفهائهم اذا كان في

النفس اكبر من المال والنفس اكبر من المنصب - 00:57:27

في مجالس النواب في الوزارات فهنيئا لنا واذا كانت المناصب اكبر منهم اكبر من نفوسهم فالوويل لنا وله جاني سؤال انتخب من انتخب من كان اكبر من منصبه من اراد ان يخدم الامة بمنصبه ولا يريد ان يحقق - 00:57:56
قضايا شخصية ومصالح لنفسه ولا يلزم ان يكون ذلك شيخا الناس خلتهم الله باستعدادات فاذا وجد رجل كبير وعنده مقدرة ان يخدم وهو اكبر من منصبه فعليك به ولو كان فاسقا - 00:58:26

خالد ابو بكر وعمر وكان من هو افقه منه واعلم من الصحابة وقرر شيخ الاسلام في السياسة الشرعية ان المنصب ينبغي ان يوضع من يتولاه ويتقنه ويحسن استثماره قيادة الجيش غير امام المسجد - 00:58:52
والاشراف على التخطيط وخدمة المجتمع اه وضع انخفاض اقتصادية وما شابه ينبغي ان يقدم العارف بها المشاكل الامة لا تحل بالخطب المشايخ بحبنوا القضايا بالخطبة. بخطب بس ومشاكل امة لا تحتاج للخطب - 00:59:24
سجدة خطب ده مسابقة ان تنتخب من يفيد الامة اتخذ من يفيد الامة الذي لا يحسن الخدمة الا الخطبة لا يصلح ان يكون في مجلس النواب نحن لا ننتخب - 00:59:56

لا نقبل ان ننزل الانتخابات هذى فتاوى ومشايخنا الانتخابات موجودة والمنهي عنه شرعا ليسا نحن ننتخب غيرنا ونحن مشغولون تصحيح عقائد الناس وتصحيح عبادات الناس وهي اهم عندنا. وفي تقديرنا من المناصب. ايا كان في هذه المناصب - 01:00:17
العمل الذي نقوم به من تصفية عقائد الناس وعبادات الناس ومهمة النبيين بعث الله النبيين به معرفين ولمن اجابهم مبشرين ولمن خالفهم منذرين لكن انتخابات قائمة ونحن ننتخب اصبح الموجود - 01:00:51

مع التنويه انا افراد في المجتمع الاردني حزبا نحن اصحاب فهم واحد لكن تقديرنا مين يصلح مين لا يصلح؟ لسنا حزبا لا يجوز لاحد منا ايا كان ان يملي على الناس انتخروا فلانا - 01:01:16

هذا امر غير مقبول عندنا غير مقبول عندنا ان الشيعة في الناس انتخروا فلانا وعلاج السعيدين وانما نقول على التوصيف انتخروا اصلاح الناس الذي يعمل على خدمة الامة ويرفع عنها الشر - 01:01:41
جاها لا نسمى احدا قد اجتمعنا على تسمية اشخاص معينين ففي هذا محاذير يجمعها امام حزيبيون باسم الله الرحمن الرحيم حزب نحن اردنيون دانمان الاردني من مؤمن من حقوق يجمعنا لهم لكتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:04
تجمعنا عقيدة راكب لا نقول انتخروا فلانا ولا تنتخروا علانا ونخشى ان تأتي الكارثة التي رددها في سنة من السنوات بعض النواب للنواب واجتهد على بناء على رأسه وبدأ يستثمر كلام المشايخ والعلماء - 01:02:33

موجود فكان يقول انا احسن الموجود. انا احسن موجود والمشايخ الشيخ اللبناني يقولون انتخبواني وبعض اخواننا الحاضرين اخونا ابو عبد الله جزاه الله خير. ذهب للشيخ وكان هذا النائب من من مكاني - 01:03:05

الواقعة فقال يا شيخ فلان نزل النواب وقال يقول للناس انتخبواني وانا طالب علم قوي هذا الذي نزل للنواب فقال الشيخ لاخينا ابي عبدالله قال له اقرأه السلام واطبره انه قد سن سنة سيئة - 01:03:26

فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم الدين انا لا اقول انتخروا انا اقول عليه وزر ووزر من اتبعه الى وزره هذا كلامي ذا فالموضوع ليست موضوع النواب ليس الموضوع موضوع يعني لسان وكلام انما الموضوع موضوع - 01:03:51

المقدرة على التأثير وعلى اخذ القرار الصائب الذي يخدم الامة والشعب الاردني الان حقيقة في امام مخاطر ويحتاج الى انس عقلاء ونفوسهم اوسع من اموالهم وواسع من مناصبهم. ويجهدون على ان يخدموا الامة الخدمة الحقيقة. الاردنيون - 01:04:17
امام كثير من التحديات سواء كان في السياسة وفيما يراد بهذه البلد التي نسأل الله جل في علاه ان يحفظها من مكر الاعداء ومن كيد الكفار ولا سيما اليهود يطمعون بها - 01:04:43

ويطمعون ان يهجروا اخواننا في الضفة الغربية الى بلادنا ونتباهي من قريب يقود بلادنا حدودها من نهر البحر الابيض المتوسط. ايش معنى هذا الكلام انا ما في فلسطيني في ثمانية وستين - 01:05:03

وغزة الا ان يرجعوا الى الاردن والى مصر هذا تحدي كبير وكذلك امام مشاكل كثيرة اقتصادية وغذائية ومائية وانا
انصح باقامة السدود المطر قريب انا انصح باقامة السدود في الاردن. حتى لا نموت عطشا - [01:05:23](#)

واستثمار المياه الجوفية زرت المغرب ومشيت من شمالها خطوات الى جنوبها مراكش السيارة نحو الف كيلو وما اقطع مائة كيلو في
المغرب الا واجد سدود كبيرة لتجميع مياه المطر وقادت تجربة سابقة لبعض - [01:05:52](#)

وزراء الزراعة في بلادنا المباركة لاقامة السدود وصودرت الفكرة التي قام بها نحن في بلاد الله الحمد والمنة الله لا يضيعنا الله لا
يضيعنا. ان اتقينا وان سلمنا امرنا اليه - [01:06:22](#)

وتوكلا حسن التوكل عليك فضيلة الشيخ نوح اسأل الله ان يرحمه لما كان عام السلام مع اليهود في ذاك العام انزل الله مطرا ما رأيناه
من قبل اسمعته يقول لنا توجهوا اليه انا اكفيكم - [01:06:46](#)

كان الحل السلمي السبب الرئيسي له موضوع المياه موضوع المياه. والآن اليهود يهددون بموضوع المياه وهذا المال وهذا الماء
النازل يستثمر وانا انصح كل اخواني ان تفعل بثرا تجمع فيه ماء السماء فافعل لا تقصر - [01:07:15](#)

ذات قصر تجميع ماء السماء فيه بركة. وفيه خير. الشاهد اننا امام كثير من التحديات والمرحلة الاتية مرحلة تحتاج لناس مخلصين
واناس ثكلى وتكون فيه معاناة من ما يجري مما احاط بنا - [01:07:39](#)

والدولة تبذل جهدا كبيرا فينبغي ان يكون العلاقة بين اعضاء مجلس النواب والاعياد والوزراء والوزارة قد تكون العلاقة بينها علاقة
تكامل يكامل بعضهم بعضا وليس علاقه تأكل الكل يترفض بالآخر والكل يطعن في الآخر - [01:08:07](#)

وقت الحزبيات ووقت تصفيية الحسابات هذا ليس وقتها الحياة التي نعيشها ليس هذا وقتها ينبغي ان نجتمع على قلب رجل واحد
صادق حريص حرص الشكلة قالوا البعض الصالحين قال لي ماذا يا ابتي - [01:08:32](#)

اذا وعدت ابكيت اذا وعظ غيرك ما تأثر الناس قال يابني ليست النائحة الثكلى كالنائحة المستأجرة فنحن بحاجة الى من يعني يتثير
المشاكل ليس لذات المشاكل وانما لتحول المشاكل - [01:08:57](#)

الى مسائل وهذه المسائل تتحول الى طرق عملية ايجابية لايجاد الحلول لها ينبغي ان يكون هذا هو شعار المرحلة الاتية اسأل الله ان
يوفق الجميع للخير. وان يوفقا نحن الحاضرين - [01:09:26](#)

ان ننتخب من يستحق الانتخاب. والا تتأثر لا بعشيرة ولا بتحزب ولا بتوجه وانما نضع امامنا المصلحة العامة التي تخص الناس كلهم.
هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:09:50](#)